صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قلت مقتضى ما ذكره في التعريف حيث قال إن رسم المكاتبة إليه رسم المكاتبة إلى القانات الكبار في هيئة الكتاب وما يكتب به والطغراة والخطبة أن المكاتبة إليه تفتتح بخطبة مبتدأة بالحمد ﷲ كما تقدم في افتتاح المكاتبات إلى القانات .

والذي ذكره في التثقيف أن المكاتبة إليه تكون في قطع البغدادي الكامل بالذهب والأسود كما جرت العادة به يعني في كتب القانات إلا أنه جعل رسم المكاتبة إليه أعز اﷲ تعالى أنصار المقام العالي السلطاني العالمي العادلي الملكي الفلاني .

ثم قال وهذه الألقاب سطران كاملان وبينهما بيت العلامة على العادة وبعد السطرين المذكورين في الجانب الأيمن من غير بياض أبو المجاهد محمد ابن السلطان طغلقشاه زيدت عظمته .

ولا يذكر لقبه .

والدعاء والعلامة أخوه .

وتعريفه صاحب الهند .

وقد رأيت تصويره في بعض الدساتير على هذه الصورة .

(أعز اﷲ تعالى أنصار المقام العالي ...) بيت العلامة السلطاني العالمي العادلي الملكي الفلاني قال في التعريف والعنوان جميعه بالذهب وهو سطران وتعريفه صاحب الهند .

وبقية الكتاب بالسواد والذهب أسوة القانات وبه يشعر كلام التعريف فيما تقدم .

وهذا دعاء معطوف وصدر يليق به ذكره في التعريف وهو ولا زال سلطانه للأعداء مبيرا وزمانه بما يقضي به من خلود ملكه خبيرا وشأنه وإن عظم يتدفق بحرا ويرسي ثبيرا ومكانه وإن جل أن يجلببه مسكي الليل يملأ الأرجاء أرجا والوجود عبيرا وإمكانه يستكين له الإسكندر خاضعا وإن جاز نعيما جما وملكا كبيرا ولا برحت الملوك بولائه تتشرف وبآلائه